@ 338 @ | جهنم) ^ أي : العالم السفلي الغاسق المضاد بطبعه لعالم النور ^ (وبئس المصير) ^ ذلك | المهوى المظلم المهين المحرق ^ (إذا ألقوا فيها سمعوا) ^ لأهلها الأصوات المنكرة | المنافية لأصوات الأناسي والروحانيين أو لأنفسهم فإنهم يصطرخون فيها بأصوات | الحيوانات القبيحة المنظر المنكرة الصوت ^ (وهي تفور) ^ تغلي عليهم وتستولي وتعلو . | | ^ (تكاد تميز من الغيظ) ^ أي : تتفارق أجزاؤها من شدة غلبة التضاد عليها وشدة | مضادتها لجواهر النفوس . ولعمري إن شدة منافرة الطباع بعضها بعضا تستلزم شدة | العداوة والبغض المقتضية لشدة الغيظ والحنق ، فتلك المهواة لشدة منافاتها بالطبع لعالم | النور والجوهر المجرد وأصل فطرة النفس يشتد غيظها عليها وتحرقها بنار غضبها أعاذنا | ا من ذلك . | | والخزنة هم النفوس الأرضية والسماوية الموكلة بعالم الطبيعة السفلية وسؤالهم | اعتراضهم ومنعهم إياها عن النفوذ من الجحيم بحجة تكذيب الرسل ومنافاة عقائدها لما | جاءت به ومعاندتها إياهم وعدم معرفتها با وكلامه وصممها عن الحق وانتفاء سماعها | وعدم عقلها عن ا معارفه وآياته ودلائل توحيده وبيناته فإنهم لو سمعوا وعقلوا لعرفوا | الحق وأطاعوا فنجوا وخلصوا إلى عالم النور وجوار الحق فما كانوا في أصحاب | السعير . | | ^ (إن الذين يخشون ربهم) ^ بتصور عظمته غائبين عن الشهود الصفاتي في مقام | النفس بتصديق الاعتقاد ^ (لهم مغفرة) ^ من صفات النفس ^ (وأجر كبير) ^ من أنوار القلب | وجنة الصفات أو الذين يخشون ربهم بمطالعة صفات العظمة في مقام القلب غائبين عن | الشهود الذاتي لهم مغفرة من صفات القلب وأجر كبير من أنوار الروح وجنة الذات ^ (إنه | عليم بذات الصدور) ^ لكون تلك السرائر عين علمه ، فكيف لا يعلم ضمائرها من خلقها | وسواها وجعلها مرائي أسراره ^ (وهو اللطيف) ^ الباطن علمه فيها ، النافذ في عيوبها | ^ (الخبير) ^ بما ظهر من أحوالها ، أي : المحيط بطواطن ما خلق وظواهره بل هو هو | بالحقيقة باطنا وظاهرا لا فرق إلا بالوجوب والإمكان والإطلاق والتقييد واحتجاب الهوية | بالهذية والحقيقة بالشخصية . | .

تفسير سورة الملك من [آية 15 - 19] | | ^ (هو الذي جعل لكم) ^ أرض النفس ^ (ذلولا فامشوا) ^ بأقدام الفطرة في أعالي |